

# عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب الصوم في السفر وغيره الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:01](#)

وبعد فيقول المصنف رحمه الله فصل ويستحب تحري ليلة القدر لقول الله تعالى ليلة القدر خير من من الف شهر وهي في رمضان لان الله تعالى اخبر انه انزل فيها القرآن وانه انزله في شهر رمضان فيدل على انها - [00:00:23](#)

في رمضان قول المؤلف رحمه الله تعالى فصل ويستحب تحري ليلة القدر بعد ما ذكر رحمه الله احكام الصيام وشهر رمضان واحكام القضاء والايام التي يستحب صيامها من سائر العام والايام التي يحرم - [00:00:45](#)

صيامها والايام التي يكره صيامها ذكر مما يتعلق بذلك ليلة القدر قال ويستحب تحري ليلة القدر لان ليلة القدر ليس لها يوم ليلة معينة بل اخفاها الله جل وعلا لحكمة - [00:01:11](#)

وذلك والله اعلم من اجل ان يجتهد المسلم في سائر العام تحري ليلة القدر ثم يجتهد في رمضان كله تحري الليلة لليلة القدر ثم يجتهد اكثر في العشر الاواخر من رمضان تحريا لليلة القدر. ثم يجتهد اكثر في اوتاره اوتاره - [00:01:36](#)

في العشر الاواخر من رمضان تحريا لليلة القدر وارجاها واحراها ليلة سبع وعشرين يقول لقول الله جل وعلا ليلة القدر خير من الف شهر العمل الصالح فيها والدعاء فيها والعبادة فيها - [00:02:06](#)

افضل من عبادة الف شهر ليس فيها ليلة القدر. هذه غنيمة لو يجتهد المسلم كل سنة تحريا لليلة القدر لكان والمشقة في تحريها سهلة لهذا الثواب العظيم. ليلة القدر خير من الف شهر - [00:02:35](#)

قال المؤلف رحمه الله وهي في رمضان يعني القول الراجح والا قيل انها في سائر السنة وهي في رمضان لان الله جل وعلا قال انا انزلناه ما هو؟ القرآن في ليلة القدر - [00:03:11](#)

والقرآن نزل في رمضان ما انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر تعظيما لشأنها وتفخيما ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:03:35](#)

سلام هي تلك الليلة حتى مطلع الفجر. فهي ليلة عظيمة وهي في رمضان بان الله اخبر انه انزل فيها القرآن انا انزلناه في ليلة القدر وانه انزله في شهر رمضان فيدل على انها في رمضان. نعم - [00:04:02](#)

وارجاه الوكر من ليالي العشر الاواخر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان متحريا فليتحرها في السبع الاواخر وفي لفظ فاطمها في العشر الاواخر في الوتر في الوتر منها. متفق عليه - [00:04:27](#)

وارجاه يعني ارجى الليالي وان كانت تتحرى من اول ليلة من رمضان وارجى الليالي فيها الليالي الوتر من العشر الاواخر. يعني ليلة احدى وعشرين ليلة ثلاث وعشرين ليلة اربع وخمس وعشرين - [00:04:46](#)

ليلة سبع وعشرين ليلة تسع وعشرين. خمس الليالي هذه ارجى من غيرها وهي تتحرى في غيري هكذا. نعم وقال ابي ابن كعب انها ليلة سبع وعشرين يجزم كثير من الصحابة رضي الله عنهم بانها ليلة سبع وعشرين - [00:05:10](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه انسيها بحكمة والله اعلم وذكر شيئا من العلامات فوجدت ليلة سبع وعشرين لكن قد تكون في

سنة ليلة سبع وعشرين وفي سنة ليلة احدى وعشرين وفي سنة ليلة خمس وعشرين وهكذا فهي ليست - [00:05:36](#)

ثابتة في ليلة واحدة. وانما هو كما قال كثير من العلماء انها تتنقل والله اعلم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع - [00:06:04](#)

فعددنا وحفظنا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم. هذا ابي بن كعب رضي الله عنه يقول انها ليلة سبع وعشرين قيل له وما يدريك قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع - [00:06:24](#)

ما يكون لطلوع الشمس شعاع الى تحجبها الملائكة والله اعلم تحجب الشعاع فعددنا وحفظنا يعني اطلعنا ورأينا ليلة سبع وعشرين طلعت الشمس ليس لها شعاع فهذا اصح علاماتها. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة بلجة. سمحة لا حارة ولا -

[00:06:49](#)

ايه ده تطلع الشمس صبيحتها بيضاء لا شعاع لها من المسند يعني ان هذه الليلة ليلة مباركة. ليلة عظيمة ليلة بلشة يعني سفرة وفيها انشراح وسمحة لا حارة ولا باردة. تطلع الشمس صبيحتها بيضاء لا شعاعا - [00:07:20](#)

قالها هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند. رحمه الله. نعم وروي ابو سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد اريت هذه الليلة ثم انسيته. وقد رأيتني - [00:07:49](#)

في صبيحتها في ماء وطين قال ابو سعيد فامطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد. فابصرت عينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين. متفق - [00:08:07](#)

عليه. وهذا الحديث من الاحاديث المتفق عليها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قد اريت هذه الليلة ثم انسيته. يعني اعلمت عنها ثم انسيته لحكمة يريدنا الله جل وعلا وقد رأيتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين يعني اسجد في ارض رطبة - [00:08:31](#)

يقول ابو سعيد رضي الله عنه فامطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد. يعني هو مظلل بالعشيب بالسعف فلما امطرت ينزل المطر في الارض فسجد النبي صلى الله عليه وسلم في مصلاه في صلاة الفجر على الماء والطين - [00:09:01](#)

يقول فابصرت عينا جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه وعليه اثر لما انصرف اليها من صلاته وعليه اثر الماء والطين متفق عليه والحديثان هي ليلة سبع ليلة احدى وعشرين - [00:09:32](#)

لا يحتمل انها في بعض الليالي في بعض السنين تكون ليلة احدى وعشرين وفي بعض السنين تكون ليلة سبع وعشرين وفي بعض السنين ليلة تسع وعشرين وهكذا. نعم والحديثان يدلان على انها تتنقل في ليالي الوتر من العشر - [00:09:55](#)

لان كل واحد منهما يدل على وجود علاماتها في ليلة فينبغي ان يجتهد في ليالي الوتر من العشر كله ويكثر من الدعاء لعله يوافقها ويدعو بما روي عن عائشة انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وافقتها فيما ادعو؟ قال قولي اللهم انك عفو - [00:10:14](#)

تحب العفو فاعف عني. رواه الترمذي وقال حديث صحيح. لهذين الحديثين يقول المؤلف ينبغي ان شهد المسلم في العشر الاواخر من رمضان كلها وفي الوتر اوكد يعني ليالي الوتر تحريا لها واذا تحراها فيكثر من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا فحري -

[00:10:39](#)

ان يستجاب له ويحرص على جوامع الدعاء على الجوامع عائشة رضي الله عنها تسأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ان وافقتها فيما ادعو قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني - [00:11:10](#)

فافضل ما يتقرب العبد الى الله جل وعلا بالتقرب اليه باسمائه الحسنی وصفاته العلى نسأل الله اللهم انك غفور رحيم فاعف لي اللهم انك عفو كريم تحب العفو ويتوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته ويسأل حاجته - [00:11:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارشد ام المؤمنين رضي الله عنها بقوله لها قولي اللهم انك هذا ثناء على الله اللهم انك عفو تحب العفو يعني صفتك انك عفو وتحب العفو. اذا فانا اسألك يا ربي مما تحب. ومما انت - [00:12:12](#)

به فاعف عني فاذا وفق العبد للعفو عنه من الله جل وعلا فالعفو يتضمن التجاوز عن السيئات كلها واذا تجاوز الله لعبده عن سيئاته فقد سعد سعادة لا يشقى بعدها - [00:12:39](#)

ابدا رواه الترمذي وقال حديث صحيح كتاب الاعتكاف كتاب الاعتكاف هو لزوم مسجد بنية التقرب الى الله جل وعلا من اجل التفرغ للعبادة التفرغ للذكر. التفرغ لقراءة القرآن. التفرغ للصلاة - [00:13:03](#)

التفرغ للعلم والبحث فيه والنظر فيه وسؤال الله جل وعلا والتضرع اليه العكوف هو لزوم المكان. فاذا لزمه طاعة لله فترك عبادة لله واذا لزم المكان من اجل صنم ونحوه فذلك شرك اكبر مخرج من - [00:13:37](#)

لان العكوف عبادة لله فاذا صرف لغيره فذلك شرك وهو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى فيه. وهو مستحب لما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده - [00:14:09](#)

متفق عليه. وهو مستحب. دليل الاستحباب فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم قد يقال انه خاص به لكن قولها ثم اعتكف ازواجه من بعده دليل على عدم الخصوصية - [00:14:39](#)

وليس على ان الاعتكاف مشروع في حق الرجال والنساء وليس بواجب لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوه. ولا امروا به الا من اراده وليس بواجب لا يجب الاعتكاف على هذه الامة. وانما هو مستحب - [00:15:05](#)

لان الصحابة لم يفعلوه لانه لو امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واعتكفوا لقليل بوجوبه. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بذلك انما اعتكف هو واعتكف ازواجه من بعده فدل على مشروعيته وليس بواجب لان - [00:15:29](#)

واجب يحتاج الى امر ويجب بالنذر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. رواه البخاري. ويجب بالنذر هذه يقال مثلا متى يجب النذر؟ متى يجب الاعتكاف؟ نقول اذا نذر المسلم - [00:15:54](#)

اذا نذر اي طاعة من الطاعات وحصل له ما نذر من اجله وجب عليه الوفاء مثال ذلك مثلا قال ان شفى الله مريضى هذا اعتكفت عشرة ايام في المسجد في كذا مثلا في المسجد الحرام - [00:16:20](#)

فشفى الله مريضه يقول يجب عليه ان يعتكف ما شفى هذا المريض مات من مرضه ما يجب عليه الاعتكاف لانه ما تحقق له ما نذر من اجله ولا يستحب النذر ما يستحب - [00:16:46](#)

الاعتكاف يستحب لكن النذر لا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يأتي بخير يعني لا يأتيك بشيء لم يكن لك وانما يستخرج به من البخيل البخيل الذي يبخل بالعبادة او يبخل بالطاعة او يبخل بالصدقة - [00:17:06](#)

اذا نذر يستخرج منه بهذا النذر. كان يقول مثلا ان رد الله غائبى فلان مثلا تصدقت بالف ريال فرد الله جل وعلا الغائب فيجب عليه ان يتصدق بالف ريال لم يرجع هذا الغائب لا يجب عليه شيء - [00:17:33](#)

لكن الافضل بدل النذر ان يعطي المسلم من نفسه الطاعة التي يريد ان ينذر ينذرهما يفعلها مباشرة بدون نذر. ويسأل الله جل وعلا ما احب يتصدق ويسأل الله ما احب. يصوم ويسأل الله ما احب - [00:17:57](#)

يعتكف ويسأل الله ما احب. وهكذا ولا ينبغي له ان ينذر. فان نذر وتحقق لهم ما نذر من اجله وجب عليه الوفاء قوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. رواه البخاري نعم - [00:18:22](#)

فصل ويصح من الرجال والنساء وليس للمرأة ان تعتكف بغير ابن زوجها لانه يملك استمتاعها فلا تملك تفويته بغير اذنه ويصح من الرجال والنساء. وليس للمرأة ان تعتكف بغير اذن زوجها. ما يجوز لها ان تعتكف - [00:18:46](#)

لها ان تصلي النوافل تتصدق من مالها بما شئت بدون اذن زوجها لكن شيء يفوت المنافع على زوجها ليس لها ان تفعله الاعتكاف مثلا والحج مثلا والصيام مثلا ليس لها ان تفعل هذا لان في هذا تفويت لمنافع للمنافع على زوجها فلا تفوته - [00:19:11](#)

الا باذنه فان اعتكفت بدون اذنه فله اخراجها من معتكفها وليس للعبد الاعتكاف بغير اذن سيده. لانه يملك منفعته فان اذن لهما صح منهما لان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يعتكفن باذنه - [00:19:49](#)

كذلك العبد مثل الزوجة. العبد مملوك المنافع لسيده فلا يعتكف ويترك عمل سيده وانما يستأذنه فان اذن له صح وان لم يأذن له فلا يصح. كذلك المرأة اذا استأذنت زوجها ان تعتكف فاذن لها - [00:20:14](#)

ها فلها ذلك. واذا لم يكن لها زوج فلها ان تعتكف متى شاءت وان شرع فيه تطوع فلها اخراجها منه وان كان باذنها لانه لا يلزم بالشروع فيه وان شرع فيه يعني اعتكفت المرأة بدون زوجها بدون اذن زوجها - [00:20:34](#)

جاء اليها فاذا هي معتكفة وقالت انا اعتكفت من البارحة فنقول لزوجها ان يخرجها معتكفها لانه يملك منافعتها وهي تفوت عليه الاستمتاع. نعم. وان كان منذورا مأذورا فيه لم اخراجها منه سواء كان معينا او مطلقا. لانه يتعين بالشروع. ويجب اتمامه فلم يجز - [00:21:00](#)

فلم يجز التحليل منه كالصوت. وان كان منذورا مأذونا فيه لم يجز اخراجها منه يعني اذا نذرت المرأة باذن زوجها الاعتكاف هم ارتكبت بالفعل فلا يجوز له ان يخرجها لان المنذور وجب. وهو قد اذن فيه - [00:21:28](#)

بخلاف ما اذا اذن في الاعتكاف غير النذر مثلا قالت له اريد ان اعتكف العشر الاواخر من رمضان. قال لها لا بأس فاعتكفت اول ليلة. فرأى انه في حاجة اليها - [00:21:58](#)

وان اعتكافه اعتكافها يضر به فله ان يخرجها. لان الاعتكاف ليس بلازم في هذه الحال. بخلاف النذر فاذا نذرتة وتحقق لها ما نذرت من اجله وجب عليها ان تتمه ويجب عليه ان - [00:22:15](#)

لا يخرجها منه لانها لم تنذر الا باذنه وان كان النذر والدخول فيه بغير اذن فلها منعها من ابتدائه واخراجها منه بعد الشروع فيه. لانه نذر يتضمن تفويت منافع مملوكة لغيرهما فاشبه نذر عارية عبد غيره - [00:22:37](#)

يعني اذا نذرت وبدأت في الاعتكاف بدون اذن زوجها فله ان يخرجها مثل ما لو نذر زيد مثلا ان يذبح شاة عمرو هل يملك لانها ليست له وكذلك المرأة نذرة تعتكف - [00:23:02](#)

وهي منافع الاستمتاع بها لزوجها فهي نذرت بشيء لا تملكه فهي فله ان يخرجها من معتكفها فاشبهت نذر عارية عبد غيره. يعني اذا نذر شيئا لا يملكه مثل المرأة ان تعتكف وهي بعصمة زوج. فلا تملك الاعتكاف والمكث فيه الا - [00:23:28](#)

اذن زوجها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل هلك هالك عن ثلاث بنات وزوجة واخ له فكم يرث كل واحد منهم - [00:24:08](#)

ثلاثة البنات لهن الثلثاء والزوجة لها الثمن لوجود الفرع الوارث. والاخ اذا كان شقيق او لاب فله الباقي واذا كان الاخ هذا لام فقط فلا يرث مع وجود البنات يقول السائل هل يجوز في صلاة الجماعة؟ ان يقف المصلي بمفرده اينما ادرك الصلاة في الحرم وغيره؟ لا لا يجوز للمرء ان - [00:24:29](#)

ليصلي منفردا لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف يقول هل تقطع صلاة النافلة من اجل الصلاة على الميت قولان للعلماء رحمهم الله بعض العلماء قال تقطع - [00:25:03](#)

ويصلي على الميت لان الصلاة على الميت تفوت. والنافلة من اماكن ان يصليها بعد ذلك وبعض العلماء قال اذا دخل في نافلة فلا ينبغي ان يقطعها لان الله جل وعلا يقول ولا تبطلوا اعمالكم - [00:25:24](#)

سيتم هذا العمل الذي بدأه ثم ان ادرك الصلاة على الميت صلى وان لم يدرك فلا بأس عليه ويقول احرمت بالعمرة في رمضان واريد ان احج متمتعا علما اني الان اقيم في مكة فماذا افعل - [00:25:42](#)

اولا عمرتك في رمضان لا تكون بها متمتعا اذا اردت ان تحج متمتعا فتحرم بالعمرة في شوال او ذي القعدة او العشر الاول من ذي الحجة وتتحلل منها ها ثم تحرم بالحج من نفس السنة تكون متمتعا ويكون عليك هدي التمتع. اما اذا اكتفيت بالعمرة في - [00:26:04](#)

رمضان وجلست في مكة واحرمت بالحج من مكة فليس عليك هدي تمتع تكون مفردا حينئذ يقول متى يخرج الزكاة من اسلم وهو غني هل ينتظر رمضان ام لا يبدأ حوله من اسلامه - [00:26:28](#)

يبدأ حوله المعتبر من اسلامه. فاذا تم المال بين يديه سنة من اسلامه وجب عليه اخراج الزكاة ولا يلزم ان يكون شهر الزكاة هو رمضان يقول السائل لقد طبت خمس مرات فهل تكفي صلاة ركعتين فقط؟ ام لا ام عشر ركعات - [00:26:53](#)

إذا طاف وكرر الطواف اسبوعا واسبوعا واسبوعا وصلى لكل اسبوع مثلا ركعتين فحسن وان اكتفى بركعتين للجميع فهي مجزئة  
ان شاء الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:17](#)  
يا بني عبد مناف لا تمنع احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار فاذا طاف واكثر الطواف مثلا ثم صلى بعد  
طوافه هذا ركعتين كفاه ذلك ان شاء الله - [00:27:37](#)  
يقول هل الدين فيه زكاة؟ فان لي دين لا ازكيه الدين لا يخلو ان كان الدين على مليء متى ما طلبت حقك اعطاك اياه فيجب عليك ان  
تزكيه في كل سنة - [00:27:55](#)  
وان كان الدين على غير ملي يعني على شخص ما تستطيع ان تأخذه منه متى شئت. هذا يسمى غير مالي. قد يكون فقير او مماطل  
او قوي متسلق او عند ابيك مثلا ما تستطيع ان تأخذه الا بطيب خاطر منه. ونحو ذلك ففي هذه الاحوال قال العلماء رحمهم الله -  
[00:28:13](#)  
الله في ثلاثة اقوال. قول انها تجب زكاة في كل عام الثاني انك تستقبل به حولا جديدا اذا قبضته تخرج الزكاة حول واحد مضى  
ثلاثة اقوال ولعل اعدلها والله اعلم اذا قبضته تخرج زكاة سنة واحدة - [00:28:40](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:15](#)